[80] لما رآه يهم بالمقام بالمدينة، ويدبر ان يتركهم حتى يردوا، ثم يحاربهم على المدينة وفي طرقها: أن يخندق. ففعل ذلك " (1) لكن مؤرخين آخرين قد عبروا عن شكهم في هذا الامر، فقال بعضهم: " استشار النبي (صلى ا عليه واله) سلمان - فيما يزعمون - بأمر الخندق " (2) وقال آخرون: " فحفر الخندق. قيل: اشار به سلمان " (3) وفي مقابل ذلك نجد ابن اسحاق وكذا غيره ينسب حفر الخندق الى رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ولا يشير الى مشورة سلمان، ولا من قريب ولا من بعيد (4) بل ان النبي (صلى ا عليه واله) قد كتب في رسالته الجوابية لابي سفيان: " وأما قولك من علمنا الذي صنعنا من الخندق، فان ا الهمني ذلك " (5)

_____

(1) تجارب الامم ج 1 ص 149 (2) البدء والتاريخ ج 4 ص 217 وراجع: اعلام الورى ص 90 (3) راجع: تاريخ ابن الوردي ج 1 ص 160 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 قسم 2 ص 29 والبداية والنهاية ج 4 ص 95 والمختصر في اخبار البشر ج ص 134 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 182 / 183 وراجع قول ابن هشام في السيرة النبوية ج 3 ص 235 وراجع: جوامع السيرة النبوية ص 150. (4) راجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 226 وجوامع السيرة النبوية ص 148 وعيون الاثر ج 2 ص 55 وتهذيب سيرة ابن هشام ص 189 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 399 عن ابن عقبة وص 409 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 182 وتاريخ الاسلام للذهبي المغازي ص 234 وشرح الاخبار ج 1 ص 292 (5) الامتاع ج 1 ص 240 وخاتم النبيين ج 2 ص 942 (*)